

## 01 - شرح كتاب الطب النبوى للضياء المقدسى الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلیه وصحبه اجمعین.  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد. فيقول الامام - 00:00:01

اما رباء الدين المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه الطب النبوى الامر بتبريد الحمى بالماء البارد قال روى عن رافع بن خديج قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:20

ان الحمى فور من فور جهنم وفي رواية من فيح جهنم فابردوها بالماء رجح البخاري ومسلم وعن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن  
اسماء انها كانت اذا اوتيت بالمرأة لتدعوا لها صبت الماء بينها وبين جيبها. وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:37  
امروا ان نبردتها بالماء وقال انها من فيح جهنم رواه البخاري ومسلم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا  
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:07

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى الامام ضياء المقدسي رحمه الله تعالى قال  
الامر بتبريد الحمى بالماء البارد الحمى - 00:01:37

كما سبق البيان هي ارتفاع درجة الحرارة في البدن هذه الحمى تقوم متبعة الانسان بل ربما اذا اشتدت وارتفعت ارتفاعا شديدا ربما  
اختلفت اه فيه بعظ اه آآ اعضائه او مخه - 00:02:07

واضرت به فيحتاج المقام الى ابراد الحمى وتخفيتها قد ارشد النبي عليه الصلاة والسلام بغير ما حديث الى ان الحمى يكون ابرادها  
وتخفيتها بالماء بالماء البارد ولهذا اورد المصنف رحمه الله - 00:02:46

هذا الحديث رافع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور فور من فور جهنم فور من فور  
جهنم من فور جهنم من شدة حرها ولها بها - 00:03:18

وفي رواية من فيح جهنم وهو معناه وقيل ان ذلك حقيقة اي قطعة من من جهنم وقيل تشبيها والاصل امرار النص على ظاهره قال  
فابردوها بالماء ابردوها بالماء قيل ابردوها بالماء - 00:03:37

اي صدقة الماء وان انها خير الصدقة وفيه حديث يروى داو مرضاك بالصدقة وجاء ايضا ما يدل على ان خير الصدقة الماء قيل ذلك  
وقيل اي باستعمال الماء وهو الصحيح في معنى الحديث - 00:04:08

استعمال الماء اه يرش به بعد ان المحموم المصاب بالحمى ويكون باذن الله سبحانه وتعالى فيه ابراد لجسمه واطفاء بحرارة هذه  
الحمى واراحة باذن الله سبحانه وتعالى لي المريض ثم اورد - 00:04:32

عن اسماء انها كانت اذا اوتت بالمرأة لتدعوا لها اذا اوتت بالمرأة اي الموعوكة المحمومة كما جاءت جاء في بعض الروايات اذا  
جيء بها بالمحمومة لها لتدعوا لها اه - 00:05:05

صبة الماء بينها وبين جيبها الجيب جيب المراد جيب القميص والجلباب وهي الفتحة التي هي يدخل منها الرأس عندما يلبسه  
وعندما يلبس الله تعالى وليظرين بخمرهن على جيوبهن والقصد انها تصب الماء من فتحة القميص على - 00:05:37  
صدرها على صدرها وجسد الموعوكة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نبردتها بالماء ان نبردتها بالماء اي ان نخفف

هذه الحرارة ونطفي لهيبها اه رش الماء وصبه على - 00:06:12

المريض قوله في الحديث هذا والذي قبله من فيح جهنم هذا فيه دليل على ان جهنم مخلوقة موجودة الان وعلى هذا دلائل كثيرة جدا في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:41

ومن فوائد الحديث اهمية ابراد الحمى وان لا تترك الحمى تضر بالمريض بل ي العمل على ابرادها وتحفيتها وخير ما يكون به ابرادها هذا الهدى العظيم عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو انها تبرد - 00:07:04

بالماء قال رحمة الله تعالى ذكر تبريدتها بماء زمزم قال وعن أبي جمرة انه كان يجلس الى ابن عباس فكان يدفع عنه الناس قال فاحتبس عنه اياما قال ما حبسك؟ قال الحمى - 00:07:25

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى من فيح جهنم فاطفئوها عنكم بماء زمزم. صحيح رواه البخاري قال وعن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من نار جهنم فليطفئها عنه بالماء فليطفئها عنه بالماء البارد والجاري يستقبل جريبة الماء فيقول اشف عبديك بعد الفجر قبل طلوع الشمس يغتمس فيه ثلاث غمسات - 00:08:07

فان لم يبرأ في ثلاث ففي خمس فان لم يبرأ في خمس ففي سبع فانها لا تكاد تجاوز السبع او قال في التسع باذن الله رجح الترمذى وقال غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

اذا حمى احدكم ليس اذا حمى احدكم فليشن عليه بالماء البارد في السحر ثلاثا قال لا اعلم له علة قال رحمة الله ذكر تبريدتها اي الحمى بماء زمزم هل الحمى تبرد بماء زمزم - 00:08:58

خاصة او بكل ماء قدم معنا وسيأتي انها تبرد بالماء ويأتي في اه بعظ الاحاديث الماء البارد مثل ما جاء في الحديث الاخير الذي اورده ومثل ما جاء ايضا في المسند من حديث ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احسست بالحمى فاطفوها بالماء - 00:09:27

البارد والماء البارد هي هاديك يخفف الحمى ويطفئها باذن الله سبحانه وتعالى وان كان تيسرا ماء زمزم فهذا افضل والا فان ابرادها لا يختص بماء زمزم وقد اورد رحمة الله عن أبي جمرة انه كان يجلس الى ابن عباس - 00:09:52

او يجالس ابن عباس جاء في الصحيح صحيح البخاري بمكة فكان يدفع عنه الناس قال فاحتبس عنه اياما اي فاحتبس عنه اياما فقال ما حبسك؟ قال الحمى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى - 00:10:23

من فيح جهنم فاطفئوها عنكم بماء زمزم اه في صحيح البخاري لما قال لهم ما حبس قال الحمى قال اطفئها بماء زمزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى - 00:10:53

من فيح جهنم فاطفئوها عنكم بماء زمزم. هكذا ذكره المصنف رحمة الله لكن لفظه في البخاري قال فابردوها بالماء او قال بماء زمزم شك امام راوي الحديث فلما تأتي الرواية جزما بالماء - 00:11:14

ولهذا قال ابن القيم هذا قد اه شك فيه ولو جزم به اي الراوي لكان امرا لاهل مكة بماء زمزم اه هو متيسر عندهم ولغيرهم بما عندهم من الماء اه الحال ان - 00:11:37

اه ان هذا لا يختص بماء زمزم الابراد المحموم بالماء. وانما بكل ماء اذا كان باردا فهو اولى كما جاء مصريا به في عدد من الاحاديث ثم اورد حديث ثوبان - 00:11:56

قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من نار جهنم فليطفئها عنه بالماء البارد الجاري استقبل جريبة الماء ويغمس نفسه فيه ثلاثا او خمسا او او سبعا - 00:12:17

ويقول بسم الله اللهم اشف عبدي اه ويكون ذلك بعد الفجر قبل طلوع الشمس لكن هذا الحديث آآ غير ثابت من حيث الاسناد لان في سنه رجل مجهول سعيد بن زعيم الحمصي - 00:12:38

مجهول وروايته هذه آآ مردودة الحديث غير ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام لكن ابراد الحمى بالماء البارد هذا ثابت عن

نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث عديدة ثم اورد رحمه الله حديث انس رضي الله عنه - 00:13:06

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حمى احدكم بل يشن عليه من الماء البارد في السحر ثلاثا هذه ثلاثة امور ذكرت في هذا الحديث اطفال للحمى وابرادا لها - 00:13:33

الاول ان يكون الماء باردا وهذا نص عليه في عدد من الاحاديث منها الحديث الذي اشرت اليه في المسند حديث ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اذا احسست بالحمى فاطفئوها بالماء البارد - 00:13:56

والامر الثاني في وقت السحر وقت السحر وهذا ايضا اه فيه في برودة في ذلك الوقت فيجتمع برودة الوقت وبرودة الماء فيكون فيهما باذن الله سبحانه وتعالى اطفاء لي - 00:14:15

اه هذه الحمى الامر الثالث ان يشن الماء شنا ومعنى ذلك ان يرش عليه رشا متفرقا ولهذا قال في الحديث ثلاثا فالحاصل ان هذا طب نافع وعلاج مفيد ارشد اليه - 00:14:42

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يطفي الحمى آآ وابرادها قال رحمة الله تعالى ذكر اللدوd قال عن عائشة رضي الله عنها قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه - 00:15:11

يجعل يشير اليها لا تلدوني وقلنا كراهية المريض الدواء. فلما افاق قال الم انهكم ان تلدون تلدوني وقلنا يا رسول الله كراهية المريض الدواء قال لا يبقى في البيت احد الا - 00:15:36

التد وانا انظر اخرجه البخاري ومسلم قال رحمة الله ذكر اللدوd او اللدوd بضم الدال هو الدواء الذي يصب في احد جانبي فم المريض ويستقا او يدخل هناك في في الجنب - 00:16:01

باصبع وغيره ويحنك به فتقول عائشة رضي الله عنها لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضه يجعل يشير اليها الا تلدوني او تلدوني اي لا تفعلوا بي بذلك - 00:16:32

استمروا في في هذا اللذ له عليه الصلاة والسلام مع انه اشار اليهم الا يفعلوا قالوا كراهية المريض للدواء يعني انه طلب ذلك لكرابة الدواء ويلزم الدوام عنه كاره حاجته - 00:17:01

لتحصل له المنفعة قالوا ذلك او ظنوا ذلك فلما افاق قال لهم عليه الصلاة والسلام الم انهكم ان تردوني والدال الثانية زائدة؟ الم انهكم ان تلدوني يعني اشار اليهم بالنهي - 00:17:28

عن ذلك تذكروا له عليه الصلاة والسلام العلة التي جعلتهم يستمرون مع منه لهم قالت فقلنا يا رسول الله كراهية المريض للدواء يعني ظننا انك منعتنا لهذا فقال عليه الصلاة والسلام - 00:17:51

لا يبقى في البيت احد الا له هكذا لفظه في الصحيحين الا له وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم هكذا قال النبي امرهم ان كل واحد منهم واستثنى منهم العباس لانه لم يكن - 00:18:14

حاضرها فانه لم يشهدكم قال التووي وانما امر صلى الله عليه وسلم بذلك يعني جميعا ما عدا العباس الذي لم يكن حاضرا عقوبة لهم حين خالفوا في اشارتهم اليه ان لا تلدوني - 00:18:35

وجاء في دلوقتي لهذه القصة ايضا ما يوضح اه شيء من معانيها ما الحديث ام سلمة؟ قال ابن القيم في الزاد وفي الحديث الصحيح عن ام سلمة انها قالت بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:53

بمرضه في بيت ميمونة وكان كلما خف عليه خرج وصلى بالناس وكان كلما وجد ثقلا قال مروع ابو بكر بل يصلبي بالناس واشتد شکواه حتى غمر عليه من شدة الوجع - 00:19:11

فاجتمع عنده نساوه وعمه العباس وام الفضل بنت الحارث واسماء بنت عمير فيتشاوروا في لذه فلدوا وهو مغمور فلما افاق قال من فعل بي هذا هذا من عمل نساء جتنا - 00:19:29

من ها هنا واشار بيده الى ارض الحبشة وكانت ام سلمة واسماء لذاته فقالوا يا رسول الله خشينا ان يكون بكبات الجمع قال فيما لددتموني؟ قالوا بالعود الهندي وشيء من ورس قطرات من زيت - 00:19:46

فقال ما كان الله ليقذفي بذلك الداء ثم قال عزتم عليكم الا يبقى في البيت احد احد الا لا عمي العباس الا عمي العباس و  
الاستثناء لانه لم يكن شاهدا لم يكن حاضرا عندما صنعوا ذلك - 00:20:03

برسول الله صلى الله عليه وسلم فالحاصل ان اللدود ادواء ونوع من العلاج وسيأتي ايضا عند المصنف آآآ رحمة الله بالتداوي به  
التداوي به ولا سيما من اه من ذات الجنب - 00:20:28

ولا سيما من ذات الجمع حيث قال عليه الصلة والسلام ويذ به من ذات الجنب هذا في اه الصححين ففيه فائدة من ذلك المرظ  
ويأتي الحديث عنه باذن الله سبحانه وتعالى في - 00:21:00

موطنه قال رحمة الله تعالى ذكر التداوي بالبان البقر وابوال اابل والبانها قال عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
انزل الله من داء الا وانزل له دواء - 00:21:14

فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل شجر رواه النسائي وعن انس ان رهطا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا  
رسول الله اجتبونا المدينة استوينا المدينة - 00:21:34

تعظمت بطوننا وانتهست لحومنا فامرهم فاتوا على راعي الصدقة فشربوا من البانها وابوالها حتى صحت جسومهم فقتل الراعي  
واستاق اابل وارتدوا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثربم - 00:21:57

فجيء بهم فقطعت ايديهم فارجلهم من خلاف وسمراعينهم والقاهم في الحرة اخرجه البخاري ومسلم قال رحمة الله تعالى ذكر  
التداوي بالبان البقر وابوال اابل والبانها وذكر رحمة الله تعالى - 00:22:20

تحت هذا حديثين الاول يتعلق بالبان البقر والثاني يتعلق بابواب باموال اابل والبانها قال عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء - 00:22:50

فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر عليكم بالبان البقرة اي تناولوها اشربوها فان  
فيها فائدة ونفع وشفاء ثم ذكر عليه الصلة والسلام - 00:23:11

آآ وجها نبه عليه يدل على عظيم الفائدة من البان البقر في قوله ترم من كل الشجر وهذا انما يحصل بتناول البقرة التي تترك طريقة  
ترعى من الاشجار ما التي تعلف في مكانها - 00:23:34

او بعلف معين فحلبها طيب لكن الفائدة الشفائية تضعف فيه والتي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ترم من كل الشجر  
ومعنى ترم من كل الشجر اي تأكل من كل الشجر - 00:23:52

والاشجار كما لا يخفى فيها منافع لا تحصى منها ما يعلمونه واللبن يتولد منها اللبن الذي تأكله البقر العشب  
الذي تأكله البقر يتولد منه اللبن - 00:24:11

فيكون فيه بعض تلك المنافع ربما صادف الدواء وبرى المريض فالحاصل ان البان البقر فيها كما اخبر نبينا عليه الصلة والسلام اه  
شفاء منفعة قال وعن انس ان رهطا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:32

فالحالوا يا رسول الله اجتبونا المدينة اي لم توافقنا لم توافقهم فمرظوا وذكروا نوع المرظ ان بطونهم عظمت انتفخت وكبرت  
وانتهست لحوم لحومنا اي ظعفت وهزلت فاصابهم هزال وانتفاخ في في البطون وحالهم ظعفت - 00:24:57

فامرهم فاتوا راعي الصدقة فشربوا من البانها وابوالها حتى صحت اجسامهم ذهب عنها المرض الاعياء فقابلوا الاحسان وهذا  
من طبع من كان لئاما وهذا اشد اللؤم فقتلوا الراعي و - 00:25:21

استاقوا اابل وارتدوا فجمعوا بين هذه السوءات واشده الردة الخروج عن دين الله سبحانه وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في اثربم فجيء بهم بعث في اثربم سرية - 00:25:56

كان عليهم اه كرز بن جابر رضي الله عنه وسبحان الله هذه من اللطائف العجيبة كرز بن جابر اه كان في وقت قبل هذا اه في اول  
الامر في السنة الثانية للهجرة - 00:26:23

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في في آاه في غزوة فذهب مع رفقه معه واخذوا اابل وساقوها وفروا بها فارسل النبي صلى الله

عليه وسلم في اثرهم فلم يدركوا - 00:26:49

وما يعرف ببدر الاولى فلم يدركوا لكن من الله عليه فيما بعد بالاسلام ثم يشاء الله ان يكون اه قائد سرية ترد الابل التي سرقت وكان قد حصل له شيئا شبيها من هذا الذي هو سرقة الابل والفار بها - 00:27:08

وارسل في اثره سرية فلم تدركه فالحاصل ان انهم ارسل سرية عليهم كرز بن جابر آآ اوتي بهم فقطعت ايديهم وارجلهم من خلاف وسمراعينهم اي كحلها بالمسامير المحممة والقاهم في في الحرة حتى - 00:27:30

هلكوا الشاهد من الحديث فشربوا من البانها وابوالها حتى صحت اجسامهم النساء صحت اجسامهم اجسامهم بطونهم كانت فيها وخم وفيها فساد معدتهم كان فيها فساد ولهذا انتفخت البطون وهزل اللحم اصبحت المعدة ما تؤدي - 00:28:00

وظيفتها فاصابهم الهزال والضعف وانتفاخ البطون بسبب المعدة والمعدة بيت الداء امرهم من يكون هناك عند الراعي يشربون من البانها حتى صحته اجسامهم وهذا يفيد ان ان المرض ولا سيما فساد المعدة - 00:28:24

ينفعه نفعا عظيما هذا الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من البانيها ويمزج بشيء من بولها وهذا يدل ايضا على ان بولها ظاهر والا لم يأمر بالشرب - 00:28:51

منه عليه الصلاة والسلام و جاء في دراسات حديثة كثيرة يذكرون فوائد عظيمة لهذا الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام فوائد عظيمة جدا لكن المسلم على يقين بان ما - 00:29:05

اه ياه يأتي عن النبي عليه الصلاة والسلام كله خير وبركة. ونفع الصلاح للعباد في اه سلامه اه ابدانهم وسلامة اديانهم اه جمعا بين طب الابدان وطب القلوب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:29:32

وبهذا نكتفي ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء - 00:30:02

وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:30:22